

دور رموز التراث الشعبي العربي في التربية الفنية

*أ.د/وجدي رفعت فريد نخلة

**أ.د/ محمد جلال علي

***مرزوق راشد مرزوق

مقدمة:

يعرف الفن الشعبي "علي انه ذلك الفن الذي ابتدعته الجماهير؛ لتزين ما تتطلبه حياتها اليومية من أدوات، أو ما تتطلبه عقائدها الفطرية أو أفرانها أو مناسبتها على اختلاف غاياتها ومظاهرها، ويعتبر الإمعان بالنظر في الفنون الشعبية البدائية يثبت بجلاء أن الإحساس الجمالي غريزي لدى معظم الناس، بغض النظر عن وضعهم الذهني"^(١).

وبذلك نرى أن الفن الشعبي "هو خليط من الفنون النفعية التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية، وجميع القيم الجمالية التي تميز العمل الفني الإبداعي ، فقد كان الفن الشعبي طوال العصور يسير جنباً إلى جنب مع الفن الرسمي، والتراث العربي غني بالفنون الشعبية، في الأدب والغناء والموسيقى والفنون التشكيلية والزخرفية"^(٢).

*أ.د/وجدي رفعت فريد نخلة استاذ الاشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط

**أ.د/ محمد جلال علي استاذ النحت ووكيل كلية التربية النوعية لثئون الدراسات العليا والبحوث سابقه - جامعه

اسيوط

***باحث ماجستير

(١) علي عبد المعطى: ١٩٨٥م ، فلسفة الفن رؤية جديدة، دار النهضة العربية، بيروت ، ص ٦٥.

(٢) علي زين العابدين (١٩٧٤): المصاغ الشعبي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

وقد كان الفن الشعبي طوال العصور يسير جنباً إلى جنب مع الفن الرسمي، والتراث العربي غني بالفنون الشعبية، في الأدب والغناء والموسيقى والفنون التشكيلية والزخرفية، " فكان الفنان الشعبي هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني، وحسها الجمالي، وبخاصة عندما تضعف الدولة وتنحسر عنها قدراتها الإبداعية في فنون الحاكمين، وفي هذه الفترات تقل سطوة التقاليد الفنية الرسمية وتزداد طلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية" (١).

كما يعد الفن الشعبي " هو واحد من أحد أنواع الفن الذي يوضح ويظهر الحياة اليومية للشعوب ، كما يقوم بتوظيفها وتصويرها من خلال مجموعه من التقنيات مستخدمين أيضاً أسلوب التبادل التجاري بالإضافة إلى مجموعه من الشروح المتبادلة العامة ومجموعه من الإضافات" (٢).

والتراث بمعناه العام ما خلفه لنا أسلافنا من عقائدَ وعلوم ومعارف، وثقافاتٍ وعادات وتقاليد، وتجاربٍ وخبرات، وآثارٍ وفنون... إلخ، لكن ما يعنينا في هذا المقام هو التراث الفكري، المتمثل في الآثار المكتوبة التي حفظها التاريخُ كاملةً أو مبتورة، فوصلت إلينا بأشخاصها، وهذا التراثُ ليس له حدود تاريخية معينة، فكلُّ ما خلفه مؤلِّفٌ من إنتاج فكري بعد حياته يُعدُّ تراثاً فكرياً، وعليه فهو: كلُّ ما وصل إلينا مكتوباً في أيِّ فرع من فروع العلوم والمعارف" (٣).

وقد حظي التراث العربي بعناية المستشرقين الغربيين الذين أنكبوا على البحث عن مخطوطاته المختلفة وتحقيقتها ونشرها بعد ضبط نصوصها منذ القرن السابع عشر، ثم سرى الاهتمام بالتراث إلى نفر من الدارسين الشرقيين آمنوا أنهم أولى بالتراث من المستشرقين فنذروا أنفسهم لتحقيقه ونشره. "ويشمل التراث ما يلي:

١) Richard leslie:1997,pop art anew Generation of style todri, new York p.44

٢) محمود النبوي الشال ، مها محمود النبوي الشال ٢٠٠٠م : محمود مختار رائد

فن النحت المعاصر في مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، ص ١٥ .

٣) عبدالسلام هارون ٢٠١٢: التراث العربي؛ ، (ص: ٣ - ٥)، نقلاً عن

٧٢٦٦/٠ https://www.alukah.net/literature_language/

١. التاريخ: لفتراته المختلفة ومنها الفترات العربية والإسلامية
٢. الثقافة المادية : هي إنتاج ومهارات الأمم التي انتقلت عبر الأجيال ومنها:
 - (١) المباني العامة والمسكن.
 - (٢) أماكن العبادة
 - (٣) صنع الملابس
 - (٤) الزراعة وتربية الحيوانات
 - (٥) إعداد الطعام
 - (٦) صيد الحيوانات أو الطيور أو الأسماك
 - (٧) حفظ وتخزين الأغذية
 - (٨) صنع المعدات والأدوات
 - (٩) أدوات وطرق العمل
 - (١٠) وسائل النقل
 - (١١) أدوات البناء وأنماط المساكن^(١)

ومن هنا نجد أن تعريف الفن الشعبي " يكون مرتبطاً بشكل أكبر من النحت والرسم والنقش، وكذلك ملتصقاً بالزخرفة والتلوين وكل ما هو مرتبط بالأثاث والأزياء التراثية. وبالرغم من أن الفن الشعبي والأدب والرقص الشعبي مستقلاً لكن نجد أن الرسوم الشعبية تدخل أيضاً ضمن تعريف الفن الشعبي ، وكذلك كلا ما يرتبط بتنظيم الآلات الموسيقية وكذلك تصميم مشاهد الملابس والرقص إضافةً إلى الزخارف بأنواعها المختلفة"^(٢).

وكثيراً ما ترمز الأشكال المختلفة في الفن الشعبي إلى أسطورة وطنية أو معتقد فطري، كما قد تشير الألوان المستعملة إلى معانٍ خاصة رمزية متصلة بالفطرة الإنسانية. كما في الشكل التالي (١)

^١) <https://sites.google.com/a/hsalamah.tzafonet.org.il/turath/home/> ٧٦

^٢ ناتان نوبلر : ١٩٨٧ ، حوار الرؤية ، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخرى خليل ، دار المأمون للترجمة.



شكل (١) يعبر عن أسطورة وطنية

خصائص الفنون الشعبية:

- ١- تتميز الفنون الشعبية باستخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدّها من البيئة
- ٢- والفن الشعبي فن جمالي لا يعرف الفردية؛ لأنه فن الجماهير العريضة، والفنان الشعبي لا يتناول سوى الموضوعات التي يعرفها معرفة متوارثة، وتتجاوب مع احتياجات المجتمع الذي يعيش فيه، فالرسم عند الفنان الشعبي يمثل واقعاً عقلياً أكثر مما يمثل واقعاً بصرياً، كذلك فإن الرسم تعريف للأمور بواسطة الرسم كبديل للكلام، وهو يوضح في صورة واحدة مجموعة مشاهد كأنما يحكي قصة، كما أنه يرسم الأشياء المرئية وغير المرئية ما دام غير المرئي معروفاً، كما أن الفن الشعبي لا يعترف بقواعد المنظور.
- ٣- يعتمد الفنان الشعبي في زخرفة منتجاته على عنصرين:-

الأول:- الوحدات الهندسية البسيطة، ويغلب استعمالها في المنتجات التي تفرض صناعتها والخامة المستعملة فيها هذه الوحدات، أي أن الزخارف الهندسية في أغلب الأمر وليدة طريقة الصناعة نفسها.

والعنصر الآخر: الزخارف العضوية البسيطة التي تعتمد على خطوط منحنية لينة قليلة

- أيضاً كفرع صغير، أو أزهار بسيطة التركيب أو حركة أمواج المياه ورجرجتها.
- ٤- وبالطبع فإن الميل إلى التزيين طبيعة كامنة في الإنسان، وكان دائماً المطلوب من وحدات الزينة الشعبية في مختلف الأماكن ومختلف الشعوب أن تلفت النظر، سواء بسبب اللون أم الشكل أم الصوت، وكل العناصر محققة في الحلي الشعبية، ولا شك أننا

نستطيع أن نجد علاقة من حيث الشكل بين الكردان والقلادة التي كانت تغطي الصدر ويغلب أن تكون مكونة من صفوف الخرز الملون أو صفائح الذهب المشغول والمرصع ، وأغلب زخارف الحلي هندسية قوامها الخطوط والمثلثات، ويغلب أن تكون مشغولة بخيوط رفيعة من المعدن (ذهب أو فضة).

٥- والتصوير الحائطي كان من أهم أساليب التعبير لذلك الفن، كما كانت دائماً تتعدد أشكاله واستخداماته من أعمال الكليم والحصير والسلاسل وأواني الفخار والأباريق المزخرفة بالأشكال الهندسية وأعمال التطريز على الملابس والحلي وغيرها تبعاً للبيئة الخاصة التي يعيش فيها الفنان الشعبي والخامات المتاحة له في هذه البيئة، فالبيئة الزراعية مثلاً كانت تفرض على الفن الشعبي وفنانيه نوعاً خاصاً من الفنون مثل صناعة الفخار، حيث تتوفر الطينات الصالحة له في أماكن كثيرة، كما أن الأواني الفخارية تغطي نسبة كبيرة من احتياجات منزل الفلاح^(١).

كما انه من أهم خصائصه " سهوله تنفيذه حيث ينفذ من خلال عملية التخطيط والترميز للأشياء والنباتات والأشخاص دون وجود أي تعقيد، كما يحاول الفن الشعبي خلق عملية من التناسق والتوازن بشكل سلس ، ويستخدم الفن الشعبي خامات متاحة ورخيصة مثل الطين والحجر والخشب، كما يستغل العمار والأثاث باعتبارها مكاناً لتنفيذ هذا الفن، ويستخدم الفن الشعبي الجلد والألوان المتاحة في الطبيعة مثل الأتربة والجص وعصارات النباتات والمواد الدهنية المختلفة كما يستخدم ورق البردي^(٢). ويعتمد الفن الشعبي على " الألوان الطبيعية فإنه يقوم باستخراجها من خلال مسحوق الحجر الكلسي إذا كان اللون المطلوب هو اللون الأبيض، بينما يستخرج اللون الأسود

^(١) محمد فوزي عبد المقصود ١٩٩٤ م : التراث الشعبي وتربية الطفل المصري ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ص ٣١.

^(٢) محمد الطيب بن ضو عمرى: ٢٠٠٩ م ، القيم التشكيلية و التقنية للأبواب الخشبية بالمغرب العربي كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية ، رسالة ماجستير ، غير مشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

من الهباب، بينما يستخرج من مسحوق الفحم النباتي اللون الأزرق، ويعتمد الفن الشعبي على استخدام الأكاسيد المعدنية وذلك عندما يريدوا الحصول على الألوان الأخرى^(١).
ويسبب صدق وأصالة الفن الشعبي فإن المثقفين كانوا ولا يزالوا يسعون إلى استلهامه، ثقة من أن أصوله مضمونة الجذور نابعة من الأرض والتقاليد والتراث، ومن حاجة الإنسان العادي للحياة والأمن والحب . كما في الشكل التالي



شكل (٢) يعبر عن الحياة والأمن والحب (٢)

كما أن التعبير عن القوة والسيوف نستخدم بالإشارة إلى الأسد، ويرمز الطير الأخضر للخير، كما أن عند التعبير عن المصائب والخوف يتم استخدام الكف المفتوحة وكذلك يمكن استخدام العين الزرقاء.

و انه " يتطور ويرتقى مع تكور وارتقاء الجماعة والفرد ويقره مجمعه كبيرة، كما يصيغونه بشكل معين ، ويتم حفظهم ومن بعده تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل حتى

^(١) أسماء فرج عزوز محمد: ٢٠١٦ م، جماليات حلى الامازيغ كمدخل لاستلهام حلى معاصره ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

^(٢) <https://www.mlzamy.com/search-egyptian-folk-art/>

يصبح في نهاية الأمر جزءاً من ثقافة عقل الشعب الجماعي ، ومن ثم يتم وراثته ويصبح ذو أصل ثقافي وموروث بيولوجي. ومن هنا لا يمكن تحديد انطلاقه الفن الشعبي بشكل محدد ، حيث أن بدايته كانت مع بداية الإنسان والذي يختلف باختلاف الحضارات" (١).

رموز الفن الشعبي:

" أولاً : الرموز الهندسية:

(الخط- الدائرة- المثلث- المربع- المستطيل- المعين- الهلال- الاشكال الهندسيه المتعددة الأضلاع - الشكل الخمس- الشكل السداسي).

ثانيا الرموز العضوية :

❖ الرموز النباتية : (النخلة _ الزهور والورود والنباتات _ أصيص الزرع ونبات اسرو).

❖ الرموز الحيوانية : (الأسد- الحصان- الأفعى والحية والثعبان- العصفور الأخضر- العقرب- السمكة- الحمامة- الجمل- الديك- الغزال).

❖ الرموز الآدمية : (الفارس الشعبي- المرأة والعروسة والفتاة- الكف- العين).

❖ الرموز الكتابية.

❖ الرموز اللونية.

❖ رموز أخري:(السيف- الأبريق- قرص الشمس).

حلي من الفن الشعبي يحتوي رمز السمكة رمز الفارس والحصان في الفن الشعبي رمز السيف والثعبان" (٢).

من هنا نستطيع ان نلخص ما سبق في المتيفات والعناصر المستخلصه من

الموروثات الشعبية جدول(١) بعض الرموز الشعبية المصرية القديمة ومدلولاتها

(١) عديلة عصمت: ٢٠١٧م ، الجزائر قلب موجوع بوجع شعب ، ذاكرة الفن ، الهيئة

المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص ٩٠.

(٢) ألفت ابو بكر قديه ٢٠١٢ : النظم الزخرفية التونسية الشعبية كمدخل لاثراء

المشغولة الخشبية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

الموروث الشعبي الغير مادي	الموروث الشعبي المادي
<p>تشمل دائماً أشياء غير واضحة وليست ملموسة ولكنها تلعب دور هاماً في سلوكنا وحياتنا اليومية ويتمثل الموروث الغير مادي في :</p> <p>١- العادات والتقاليد مثل :</p> <ul style="list-style-type: none"> • شم النسيم • يوم رجب • يوم الشعبانية • المولد النبوي الشريف • ليله القدر <p>٢- الأمثال الشعبية</p> <p>وتعتمد علي الإيجاز وحسن التشبيه والوضوح وتحمل طابع تعليمي</p> <p>٣- الحكايات الشعبية</p> <p>حكايات السير الشعبية ، حكايات بطولية ، حكايات خرافية ، حكايات الخواورق ، حكايات حيوانية وحكايات فكاوية .</p> <p>٤- الأغاني الشعبية</p> <p>أغاني الزواج ، أغاني السبوع ، الأغاني الدينية وأغاني العمل .</p> <p>٥- الألعاب الشعبية</p> <p>لعبه التحطيب ، لعبه الحجله ، نط الحبل ، ملك وكتابة ، الكره الشراب والنحله .</p>	<p>هو كل ما يستطيع أن يلمسه الإنسان من عناصر وأشياء التي تخضع دائماً لعامل التغيير المستمر والتي سعي الإنسان لاكتسابها أو إختلافها من أجل إشباع الحاجه الأساسية ويتمثل الموروث المادي في :</p> <p>١- العمارة بشكل عام :</p> <ul style="list-style-type: none"> • كالمواقع الأثرية • المدن العتيقة • المتاحف الافتراضيه أو المتاحف التي بلاحدود خاصة • المباني والمنشآت <p>٢- وسائل النقل المختلفة</p> <p>٣- الفنون والأدب وهي ما يطلق عليها بالتراث الأدبي وتتمثل في :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الملابس • الحلبي • الآلات الموسيقية • المخطوطات

ومن هذا المنطلق اهتم الباحث بالدراسة العلمية للتراث الشعبي وعناصره التشكيلية تساعدنا في الكشف عن العديد من الجوانب الجمالية التي تمكننا من خلق اتجاه جديد يتسم بالقومية وابرار الشخصية الفنية المصرية في مقابل ما هو مستحدث وغريب عن اطارنا الثقافي.

مفردات الفنون الشعبية في العالم العربي:-

تناولت الفنون الشعبية العناصر الزخرفية والرموز

العناصر النباتية :

"النخيل (يرمز للنماء وشجرة الحياة عند المصريين القدماء والسامريون والناوريين والهندوس وأم ثمار النخيل ترمز الى الإله تامور عند الفينيقيين و يجلب وفرة الإنتاج والرخاء أم ثمرة النخيل تسبب الإخصاب وتزيد النسل وتستخدم للرخاء والنماء)،
الزهور (ترمز إلى العين كما أن الأرقام الناتجة عن الأوراق) والتفرعات النباتية (ترمز إلى النماء وتستخدم لجلب الخير وزيادة الرزق)"^(١).

العناصر الحيوانية :

"الحيوانات البرية الثعبان (يرمز إلى إله الخصوبة والحيوية) أم السحالي (ترمز الى زيادة الأنجاب وكانت ترتديها النساء بهدف الأنجاب) الأسماك (ترمز الى الخير والأخصاب والتكاثر وترمز السمكة الى زيادة النسل وجلب الرزق والخير) الطيور (ظهرت بعد دخول الإسلام وكانت ترمز إلى السلام)"^(٢).

العناصر الإدمية :

"الكف (يرمز الى العدد خمسة وكف الاذى والحسد وتستخدم للوقاية من العين العين (ترمز للعين الأدمية وتستخدم للوقاية عن الشرور ومنع الحسد وتعلق للاطفال وجعلها المصريين بجوار المومياء) " (٣).

العناصر الهندسية :

" الخط (المستقيم يرمز إلى الخير - الخط الأفقى يرمز إلى الشر - الخط المائل يرمز إلى فروع الشجر) المربع (يرمز إلى الجهات الأربعة يستخدم كتميمه ضد الحسد ورمز لجلب التقاتل) الدائرة (ترمز إلى قرص الشمس واستخدمت ضد الحسد وجلب الفال الحسن) المثلث (يرمز الى السماء والأرض) المعين (يرمز إلى العين) المستطيل (يرمز إلى الارض) المجسمات (ترمز إلى العين وقرون الحيوانات) " (٤).

^(١) أسماء فرج عزوز محمد ٢٠١٦ : جماليات حلى الامازيغ كمدخل لاستلهام حلى معاصره ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٣٧.

^(٢) أسماء فرج عزوز ٢٠١٦ : ص ١٦١ (بتصرف)

^(٣) أسماء فرج عزوز ٢٠١٦ : المرجع السابق ص ١٦٢ (بتصرف)

^(٤) أسماء فرج عزوز ٢٠١٦ : المرجع السابق ص ١٥٨:ص ١٦٢ (بتصرف)

العناصر الكتابية :

"التيفيناغ وتشير إلى الأوضاع الكونية ووظيفها كوحدات زخرفية وكانت تعبر عن بعض المرادفات التي يعتقد في حمايتها لمن يحملها" (١).

العناصر الكونية :

النجمة (الخماسية وترمز للعدد خمسة وتستخدم للوقاية من السحر والسداسية ترمز إلى الروح الآدمية وطرد الجن) **الهلال** (يرمز إلى العوده الأبدية او إله القمر ويشير إلى قرون الحيوانات المتمثلة في القوس ويعتقد في قدرة الهلال على أبعاد الجن والشر والحسد والسحر ويرمز للتفائل" (٢).

ومكملات الزينة الاحجار الكريمة : يعتقد أن المرجان والياقوت الأحمر يرمز للحياة والياقوت الاصفر و يرمز لمنع الحسد والزمرد يرمز لكف الأذى والياقوت الأصفر يقى من الحسد والزمرد الأخضر يمنع لدغ الثعابين والقواقع ترمز إلي الخصوبة وتحمى من الحسد والودع طلاس ضد الحسد والعين و يستخدم لجلب الخير والنسل والخصوبة وعظام الحيوانات والأخشاب وتستخدم لإغراض السحر" (٣) .

مشكلة البحث :

ومما سبق تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي :

ما إمكانية الإفادة من رموز التراث الشعبي العربي في التربية الفنية ؟

فرض البحث :

يفترض البحث أنه :

يمكن استحداث مشغولات فنية مستوحاة من رموز التراث الشعبي العربي في التربية الفنية .

اهداف البحث :

(١) اسماء فرج عزوز ٢٠١٦ : المرجع السابق ص ١٦٣ (بتصرف)

(٢) اسماء فرج عزوز ٢٠١٦ : مرجع سابق ص ١٦٣ : ص ١٦٤ (بتصرف)

(٣) اسماء فرج عزوز ٢٠١٦ : مرجع سابق ص ١٦٣ : ص ١٦٤ (بتصرف)

القاء الضوء على مفردات التراث العربي والافادة منها في مجال الاشغال الفنية.

أهمية البحث :

(١) طرح مداخل تجريبية في مجال الأشغال الفنية بما يواكب روح ومستهلكات العصر.

(٢) الوصول إلى حلول تشكيلية تفتح آفاق جديدة ووسائل تشكيلية مستحدثة.

(٣) الاستفادة من الأساليب التقنية التي تتطوى عليها الاتجاهات الفنية الحديثة لمواكبة الفكر العلمى والطابع التقنى الذى يصطبغ به هذا العصر.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على :

الحدود الزمانية : القرن العشرين والواحد والعشرين .

الحدود المكانية : دول الجزيرة العربية .

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى ، من حيث :

الإطار النظرى :

- نبذة مختصرة تاريخية عن التراث العربي.

- وصف وتحليل لمختارات من أعمال الفنانين العرب توضح الإمكانيات التشكيلية للخامات المختلفة.

- رصد مختارات من أشكال ورموز التراث العربي .

الإطار التطبيقي :

يتأخص فى بعض التجارب التطبيقية تعتمد على استخدام خامات سابقة التجهيز لإنتاج مشغولات فنية استناداً على مختارات من التراث العربي.

مصطلحات البحث

فن التجميع :

أسلوب يعتمد على التجميع والتركيب وهو نوع من الأداء يتم إنتاجه عن طريق تجميع بعض القطع والأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض على سطح العمل الفنى.

كما يعرفه معجم لونجمان على أنه العمل الفني ذو الثلاثة أبعاد الذي يتم إنتاجه من خلال جمع بعض الخامات المختلفة " (١) .

التقنية :

" كما أنها مجموعة من العمليات والمهارات والنظريات العلمية والمعرفية المرتبطة واللازمة لإنتاج مشغولات معدنية بداية من اختيار خامة التشكيل وحتى تصبح قائمة متكاملة " (٢) .

التراث :

التراث في معناه الأوسع والأعم يعني توريث حضارات السلف للخلف وهذا التوريث لا يقتصر على اللغة والأدب فقط وإنما يعم ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فكر وفلسفة ودين وعلم وفن وعمران .
وتعني كلمة تراث في أصلها اللغوي ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو لتخفيف النطق ، والورث والتراث والميراث "واحد" وهو ما ورث" (٣) .

مفهوم التراث الشعبي :

يرى بعض العلماء أن التراث الشعبي شكل من أشكال الثقافة والمعرفة التي انتقلت مشافهة بشكل عام ، وبهذا التعريف نجد أن العلماء قد وسعوا دائرة التراث الشعبي بحيث انه لم يصبح منصب على الأدب الشعبي وحده ، ولكنها شمل كل ما يتصل بالثقافة والمعرفة الشعبية من عادات وتقاليد وأعراف سائدة هذا بالإضافة إلي الممارسات والمعتقدات .

^١) Pobert Athins 1990: Art Speak, Op, cit. P. 90.

^٢) أحمد حافظ حسن ١٩٨٥ : الاستفادة بالقيم الفنية والتقنية للمشغولات المعدنية المملوكة بمصر في عمل مشغولات مبتكرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٨ .

^٣) ابن منظور : ١٩٧٩م ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٥٣ .

"أي أن التراث الشعبي يمثل المظاهر المختلفة للثقافة التي يأخذ بها العامة ، مع وجود ثقافات متحضرة تعيش جنباً إلى جنب ، مع إمكان وجود ارتباطا فكريا بين كل منها ، وعلي هذا فقد أهتم علماء وباحثوا التراث الشعبي بتدوين كل القيم والعادات والموروثات التي تنتقل اجتماعيا من الأب إلى الابن ومن الجار إلى جاره مستبعبدين المعرفة المكتسبة عقليا سواء كانت محصلة بالمجهود الفردي ، أو من خلال المعرفة المنظمة والموثقة التي تكتسب داخل المؤسسات الرسمية كالمدارس والمعاهد ، والجامعات وما إليها".

"وبذلك فإن التراث الشعبي لا يقتصر علي الثقافة الشفهية أو المأثورات الشعبية أو الممارسات الثقافية ، وإنما يمتد ويتسع ليشمل كل ما يؤديه العامة من أعمال لم تتم علي أساس علمي أو دراسة تجريبية ، وإنما تعتمد أولا وأخيرا علي النقل من جيل إلى جيل في شتى مجالات الحياة العلمية كالحرف والصناعات اليدوية التي تميز شعبا عن آخر ، وتطبع بطابع خاص لهذا الشعب"^(١).

ومن هنا نجد أن الثقافة الشعبية هي نتاج عملية انتخاب طويلة امتدت طوال آلاف السنين والتي ترسبت في كل مجتمع بشري متضمنة قدرأ عظيماً من الحكمة في معاييرها وأنماطها الشديدة التنوع . ولا يمكن لأحد أن يهرب من تأثيرها في أي مجتمع كان ، ابتداء من أكثر المجتمعات بساطة حني أكثرها تعقيدا وتطوراً .

الدراسات المرتبطة :

دراسات تناولت الموروث الشعبي في المجالات الفنية المختلفة:

- دراسة بعنوان : "الرمز والأسطورة كمدخل لإثراء الخيالي في فن النحت

" (٢) "

(١) فاطمة حسين المصري : ١٩٨٤م ، الشخصية المصرية ، الهيئة العامة للكتاب ، ص ١٩ .

(٢) حسين عبد الباسط حسن ١٩٩٤م: الرمز و الأسطوره كمدخل لاثراء الخيال في فن النحت ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كليه التربية الفنية ، جامعه حلوان .

اهتمت الدراسة بمفهوم الأسطورة والفرق بينهما وبين القصص الشعبية والخرافات وصله الأسطورة بالدين وما كانت الأساطير في حياة الإنسان البدائي ونظريات تفسير الأسطورة ثم يتعرض للأساطير المصرية وصلتها بالشعائر ويقوم بتحليل الفكر الخيالي فيها ثم يتعرض للأساطير الإغريقية القديمة ويقدم اثر الحضارة المصرية على سطوره وكذلك العلاقة بين الرمز والأسطورة والفن والرمز وتعريف الخيال والفتازيا والخيال الأسطوري ثم عرض للإتجاهات الفنية الحديثة التي تعتمد على الخيال ، ودراسة تحليلية لأعمال نحتية قديمة وحديثة متأثرة بالخيال الأسطوري وبعض اعمال النحتية المرتبطة بالرمز والاسطورة .

أتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في كونها تتعرض للقصص الشعبي والرمز الشعبي باعتبارهم أحد العناصر الهامة في الموروث الشعبي وتحليل أعمال نحتية مرتبطة بالرمز، وتتجة الدراسة الحالية الي الاستفادة من دراسة القصص الشعبية والحكايات الشعبية والإستفادة منها في عمل تكوينات نحتية تعكس دلالات في القصص والحكايات الشعبية .

- دراسة بعنوان : " دراسة لبعض الرموز في المثل الشعبي المصري لاستحداث تصميمات معاصرة للمعلقة النسيجية " (١)

تتناول هذه الدراسة خلال فصولها الملامح والقيم التعبيرية الجمالية في التراث الفني الشعبي، والرمز في الفن الشعبي والعلاقة بين الفولكلور والفن الشعبي ، وأيضاً المفاهيم التاريخية والثقافية ودورها في نشوء الرمز التشكيلي الشعبي، وتتناول أشكال التعبير في الأدب الشعبي من الأسطورة والحكاية الشعبية والحكاية الخرافية والمثل الشعبي والأغنية الشعبية واللغز الشعبي والنكتة الشعبية ، والفرق بين المثل والقول المأثور والمثل والحكمة وأهمية الأمثال والتصميم والاستلهام من الأمثال الشعبية والنسيج واسسة .

إتفقت هذه الدراسة البحث الحالي في التعرف علي العلاقة بين الفولكلور والفن الشعبي ، ومعرفة أشكال التعبير في الأدب وهو التراث الشفهي المثل الشعبي والحكمة

(١) نهال السيد عبدالفتاح ٢٠١١م: دراسة لبعض الرموز في المثل الشعبي المصري لاستحداث تصميمات معاصرة للمعلقة النسيجية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .،

والأقوال المأثورة ، تتجة الدراسة للإستفادة من دراسة المثل الشعبي وطرح مدخلاً يسمح بإيجاد تكوينات نحتية تعكس الأمثال الشعبية .

- دراسة بعنوان : " متطلبات العولمة بين الهوية والمعاصرة وتأثيرها على اللوحة الزخرفية المستوحاة من الفولكلور الشعبي كمصدر لإثراء التصميم" (١)

تناولت الدراسة خلال فصولها مفهوم العولمة والفن التشكيلي، دراسة تحليلية للفن الشعبي وتعريف ماهية علم الفولكلور ومكونات التراث الشعبي والعناصر التشكيلية به، وأيضاً معرفة القيم الجمالية والفنية للفن الشعبي والظواهر العقائدية الفولكلورية، وكذلك تحليل أعمال الفنانين الذين تأثروا بالفن الشعبي .

إتفقت هذه الدراسة البحث الحالي في تناولها الفن الشعبي ومكونات التراث الشعبي والعناصر التشكيلية به ، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في معرفه مفهوم التراث الشعبي وتعريف علم الفولكلور، ومعرفة القيم الجمالية والفنية لفن الشعبي والظواهر العقائدية الفولكلورية، ومعرفة أهم الفنانين الذين تأثروا بالفن الشعبي .

- دراسة " محمد ثابت محمد حسن ٢٠٠٧م : التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع ،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا".

تناول البحث الافادة من الخامات الصناعية الحديثة فى إبداع بعض اللوحات التصويرية فى ضوء فنون ما بعد الحداثة ومعطياتها المادية والفلسفية ومن خلال ذلك يستفيد البحث الحالى من ذلك فى التعرف والإضطلاع على الخامات المستحدثة وعلى عناصر التشكيل وما لها من قيم تعبيرية وجمالية.

(١) مروة السيد محمد عبدالرؤف بغدادى شاهين ٢٠١٣م: متطلبات العولمة بين الهوية والمعاصرة وتأثيرها على اللوحة الزخرفية المستوحاة من الفولكلور الشعبى كمصدر لإثراءالتصميم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

النتائج :

- اكتسب السطح البصري في الفن التجميعي عنصر الاثارة والدهشة من خلال تنوع المواد وملامسها وسطحها وبما افترض ذلك تحول في تقنيات الاظهار .
- قدم الفن التجميعي حالة من التجريب وانفتاح العرض البصري نحو تأثيث الفراغ لخلق اشكال قادرة على الإبلاغ والاثارة الجمالية .
- توظيف المهمل والمهمش من المواد والخامات ضمن سياق الفن التجميعي اليغذو متجاور مع الفنون البيئية.
- الفن التجميعي يمثل حالة الخروج من السطح المجنس ضمن حقل الرسم او النحت بل هو ادماج لتقنيات واجناس مختلفة ليكون السطح البصري في حالة انفتاح وتواصل مع المواد والخامات وليحتفل بالخدوش والنتوء والكتل البارزة .
- تم استعمال خامات مختلفة مثل الحديد والالمنيوم والخشب والقماش وقطع البلاستيك فوق سطح اللوحة لتكون بذلك متجاورة مع تقنيات النحت .
- يفترض الفن التجميعي أن يتمتع الفنان بحس المهارة في اختيار الخامات والمواد ويقدم تنوع تقني داخل منظومة الاظهار .

التوصيات :-

- التحفيز لتناول مفردات الفن الشعبي في الوطن العربي ونحو جمالياته وكيفية الإستلهاام منها .
- يوصي الدارس بضرورة الرجوع لفنون التراث الشعبي لإيجاد علاقات جديدة بينه وبين الفنون المعاصرة لكسب خبرات جديدة قد تثري وتعود بالنفع علي المجالات الفنية المختلفة .
- حث الباحثين علي دراسة فنون وحضارات آخري للحفاظ علي التراث كموروث ثقافي ولتوفير المصادر للباحثين الجدد .
- توفير مواقع علي شبكة النت لعرض الأنتاج من التطبيقات العملية للدارسين لتبادل الخبرات .

الاطار العملي:-

من خلال ماتوصل اليه الباحث من نتائج وتوصيات الباحث تم تنفيذ الاطار العملي كالآتي:-

العمل الاول من تطبيق الباحث رقم (١)



خامات العمل : جلد صناعي ، خيط خيش ، مسامير دبوس ، حبل قطن، خرز بلاستيك.

ابعاد العمل : ٤٠ سم × ٦٥ سم.

العام: ٢٠٢٢ م : ١٤٤٤ هـ

التحليل الفني للعمل:-

التكوين مستلهم من التراث العربي حيث استخدم الباحث النخلة والكأس وما بهما من قيم تشكيلية وتعبيرية عالية حيث استخدم الباحث الدمج بين الخامات الصناعية مثل الجلد الصناعي والجلد الطبيعي وادخال بعض من الخرز البلاستيك ليعطي العمل الفني قيمة جمالية عالية .

حيث استخدم الباحث اسلوب التداخل والترابط بين اجزاء التكوين وقد استخدم الباحث الخطوط اللينه ليدل علي عمق الخامة والعمل الفني واطهار القيم الجمالية والتعبيرية للتراث العربي والشعبي .

العمل الثاني من تطبيق الباحث رقم (٢)



خامات العمل : المونيوم . جلد ، بلاستيك معالج (خرز).

ابعاد العمل : ٥٠ سم × ٧٠ سم.

العام: ٢٠٢٢ م : ١٤٤٤ هـ

التحليل الفني للعمل:-

عد الباحث تنفيذ العمل الفني في مجال الاشغال الفنية من خلال استخدام خامات الالومنيوم في عمل اوراق النخيل والجلد الصناعي في تمثيل اجزاء النخيل واستخدام بعض اجزاء الجلد الطبيعي في اظهار الشكل الجمالي للجمل والجمع بين جميع اجزاء العمل الفني يبين القيم الجمالية للرموز العربية سواء الخيمة العربية او الجمل او النخيل وتوزيع اجزاء الخرز بشكل متناسق ومترايط كما قام الباحث بالربط بين اجزاء العمل في ايقاع متناغم ليحقق بذلك الاتزان ومن خلال تنسيق وتراقب الخامات ليعطي للعمل الفني ايقاع متناغم.

وبذلك فقد حاول الباحث تحقيق فرض البحث من خلال استخدام الرموز العربية في ضوء الفن التجميعي في عمل مشغولة فنية من الخامات سابقة التجهيز لانتاج عمل فني مستحدث في مادة الاشغال الفنية.

مراجع البحث:

أولاً : المراجع العربية

أ : الكتب والمؤلفات:

- على عبد المعطى : ١٩٨٥م ، فلسفة الفن رؤية جديدة، دار النهضة العربية،بيروت ، ص٦٥.
- علي زين العابدين (١٩٧٤): المصاغ الشعبي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- محمود النبوي الشال ، مها محمود النبوي الشال ٢٠٠٠م : محمود مختار رائد فن النحت المعاصر في مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، ص ١٥ .
- ناثان نوبلر: ١٩٨٧ ، حوار الرؤية ، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخرى خليل ، دار المأمون للترجمة.
- محمد فوزي عبد المقصود ١٩٩٤ م : التراث الشعبي وتربية الطفل المصري ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ص ٣١.
- عديلة عصمت: ٢٠١٧م ، الجزائر قلب موجوع بوجع شعب ، ذاكرة الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص ٩٠.
- ابن منظور : ١٩٧٩م ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ص٥٣ .
- فاطمة حسين المصري : ١٩٨٤م ، الشخصية المصرية ، الهيئة العامة للكتاب ، ص١٩

ب : الرسائل العلمية: -

- محمد الطيب بن ضو عمرى: ٢٠٠٩ م ، القيم التشكيلية و التقنية للابواب الخشبية بالمغرب العربي كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- أسماء فرج عزوز محمد: ٢٠١٦ م ، جماليات حلوى الامازيغ كمدخل لاستلهام حلوى معاصره ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

- ألفت ابو بكر قديه ٢٠١٢ : النظم الزخرفية التونسية الشعبية كمدخل لاثراء المشغولة الخشبية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- أحمد حافظ حسن ١٩٨٥ : الاستفادة بالقيم الفنية والتقنية للمشغولات المعدنية المملوكة بمصر فى عمل مشغولات مبتكرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٨ .
- حسين عبد الباسط حسن ١٩٩٤م: الرمز و الأسطوره كمدخل لاثراء الخيال في فن النحت ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان .
- نهال السيد عبدالفتاح ٢٠١١م: دراسة لبعض الرموز في المثل الشعبي المصري لاستحداث تصميمات معاصرة للمعلقة النسجية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .،
- مروة السيد محمد عبدالرؤف بغدادى شاهين ٢٠١٣م: متطلبات العولمة بين الهوية والمعاصرة وتأثيرها على اللوحة الزخرفية المستوحاة من الفولكلور الشعبى كمصدر لإثراءالتصميم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

ج : المقالات والدوريات :-

ثانيا : المراجع الاجنبية : -

- Richard leslie:1997,pop art anew Generation of style todri, new York p.44.
- Pober Athins 1990: Art Speak, Op, cit. P. 90.
- Robert Atkins 1990 : Art Speak" Abbeville Ruess, New York
- Richard leslie : 1997, pop art anew Generation of style todri, new York

-Modern Art Collins Glasgow, LondonEdward Lucie -
Smith: 1987, Sculpture Since. 1945,

- -H.H. Arnasoï : 1975 , A history of Modern Art Painting
Sculpture. Architectur, Thames and Hudson.

المواقع الإلكترونية- :

- <https://www.mlzamy.com/search-egyptian-folk-art/>
https://www.alukah.net/literature_language/0/7266/#ixzz7HZBBQ
[NvP](#) .

-
https://www.alukah.net/literature_language/0/7266/#ixzz7HZBBQ
[NvP](#)

-https://www.alukah.net/literature_language/

-<https://sites.google.com/a/hsalamah.tzafonet.org.il/turath>

-<https://sites.google.com/a/hsalamah.tzafonet.org.il/turath>-

- -<https://www.mlzamy.com/search-egyptian-folk-art/>

ملخص البحث :

يعتبر العمل الفني التجميعي نجده في كثير من الاتجاهات والمدارس الفنية ،
مثل البوب آرب وتوجهات السريالية في استعمال تعدد المواد والدادئية وإرهاصاتها في
السفارة المختلف واعمال مارسيل دوشامب في الفن الجاهز واعمال بيكاسو في تجاوز
مواد ضمن بيئة واحدة وهي سطح العمل الفني كون الفن التجميعي تقنية تعتمد القص
والصق لتكوين عنصر معين من خلال استعمال اوراق مطبوعة او اوراق جرائد وحتى
الفوتوغرافية لخلق شكل محدد وهناك اعمال في الفن التجميعي تعتمد ادخال النفايات
والمواد التالفة في انجاز شكل جمالي فتصبح بقايا المعادن والاشياء الجاهزة الصنع
المأخوذة من الحياة الاستهلاكية ولتغدو عملا فنية ، وبهذا تمثل حالة تعدد المواد في
الفن التجميعي بمثابة لحظة اكتشاف خواص الخاصة ومميزاتها وفاعليته ادخالها ضمن
الصنف الجمالي.

كما يعتبر الفن الشعبي من أهم مصادر الاستلهام لإنتاج أفكار جديدة وتعتبر زخارف الفن الشعبي ذات اصالة حضارية بما يزخر به من مدلولات فكرية واجتماعية ، فالفن الشعبي مصدر أبداعي في مجالات الفنون التشكيلية لما له من معان مرتبطة مباشرة بعادات الناس وتقاليدها وطقوسها ، وذلك من خلال بعض الرموز المتنوعة التي يتناولها الفنان الشعبي في تعبيراته التشكيلية .

Abstract

The assemblage artwork is found in many artistic trends and schools, such as Pop-Arp and Surrealism trends in the use of multiple materials and Dadaism and its implications in the different embassy and the works of Marcel Duchamp in ready-made art and Picasso's work in the juxtaposition of materials within one environment, which is the surface of the artwork because the assemblage art is a technique based on cutting and paste to form a specific element through the use of printed papers or newspaper papers and even photographs to create a specific shape. In assemblage art, it is a moment of discovering the special properties, advantages and effectiveness of including them within the aesthetic category.

Folk art is also considered one of the most important sources of inspiration for the production of new ideas. The decorations of folk art are of a civilized origin, with its rich intellectual and social connotations. Folk art is a creative source in the fields of plastic arts because of its meanings that are directly related to people's customs, traditions and rituals, through some symbols. The variety that the popular artist deals with in his plastic expressions

